

أكذوبة الاعتدال الأميركي

د. تركي صقر

استولى «داعش» على آلاف أطنان الأسلحة الأميركية الحديثة من الجيش العراقي، فاجتاح بها ما لا يقل عن ثلث مساحة العراق، كما استولى على كميات كبيرة من أسلحة ألقائها الطائرات الأميركية للمدافعين عن عين العرب. واستولت «جبهة النصرة»، بدورها، على مئات الأطنان من الأسلحة والنخائر الأميركية ممن تسميهم واشنطن «الجيش الحر» أو «المعارضة المعتدلة السورية»، وهذا ما يدعو إلى التساؤل: هل يجري ذلك بمحض المصادفة؟ علماً أن ضمن هذه الأسلحة كميات هائلة من صواريخ تاو المضادة للدروع وقذائف متطورة للفك والتدمير، كانت واشنطن قد سلمتها إلى المجموعات الإرهابية لمحاربة الجيش السوري من أجل إحداث تغيير في موازين القوى على الأرض، ولكن من دون جدوى.

وما يدعو إلى الدهشة والعجب وحتى السخرية أحياناً، هذا التناقض الفاضح في السياسة الأميركية، فبعد أن وضع «داعش» يده على ترسانة الأسلحة الأميركية من الجيش العراقي وخصوصاً في معسكرات الموصل، والمرجح جداً أن يكون ذلك بعلم البنتاغون والاستخبارات الأميركية، قامت واشنطن بإنشاء التحالف الدولي لتوجيه الضربات الجوية ضد «داعش» من دون أن تؤثر في هذا التنظيم أو تحد من تمدده وقوته، بل كانت الحصيلة بعد ما يقارب الثلاثة أشهر، باتسة ومناوضة للغاية ولا تتناسب مع تكاليفها التي وصلت إلى مئات الملايين من الدولارات حتى الآن.

وما يدعو إلى الاستغراب، إقدام إدارة أوباما على تزويد مجموعات معروفة بجرمتها الإرهابية بأحدث أنواع الأسلحة بما فيها الصواريخ المتطورة، وتسميتها «معتدلة»، رغم أنها تعلم علم اليقين أنها ستصل كلها تقريباً إلى أيدي جماعات صنفتها الولايات المتحدة بالذات على أنها إرهابية كـ «جبهة النصرة» و«داعش»، وقد حُدثت واشنطن قبل تسليم هذه الأسلحة من أنها ستصل إلى الجبهة وغيرها، ومن أبرز الدول التي حذرت ونهت إدارة أوباما مراراً وتكراراً روسيا الاتحادية، وكان حصاد إدارة أوباما جراء سياستها الخرقاء هذه، تجرُّ أكذوبة ما يسمى «الجيش الحر» ونهب الأسلحة الأميركية إلى تلك المجموعات التي تدعي الولايات المتحدة أنها أقامت التحالف الدولي لضربها.

هي ليست المرة الأولى ولا الثانية التي ترسل فيها إدارة أوباما أطناناً من الأسلحة المتطورة إلى سورية وتسلب بها المجموعات الإرهابية تحت مزاغع ما يسمى «المعارضة المعتدلة»، التي سرعان ما تهزمها مجموعات متطرفة أخرى وتستولي على أسلحتها، ومن غير المغفول أن تغيب هذه الحقائق في كل مرة عن بال شبكة الاستخبارات الأميركية العالمية، ما يعني تكرار الفضل الأميركي أو الإصرار الأميركي على إغراق سورية بالسلاح وضعه في يد ما هبَّ ودبَّ لإطالة عمر الأزمة وسفك المزيد من دماء السوريين وتدمير الدولة السورية ومؤسساتها تدميرًا ممنهجًا.

وما يؤكد أن لدى الإدارة الأميركية نيات مبيتة ومخفية، عكس ما التخل وتعلنه، أن تحالفها الدولي وضرباته الجوية زاد من قوة تنظيم «داعش» و«النصرة» تسليحاً وعدداً ولم يضعفه، ما يفضح عدم جدية واشنطن في القضاء على الإرهاب أو إنهاء تنظيمي «داعش» و«النصرة». فما هي صيحة «واشنطن بوست» الأميركية تنقل عن مسؤولين في الاستخبارات وأجهزة مكافحة الإرهاب تأكيدهم أن أكثر من 1000 مقاتل اجنبي يتدفقون إلى سورية كل شهر، وهو المعدل الذي لم يتغير إلى الآن حتى بعد الضربات الجوية ضد «داعش»، كما أن الجهود المبذولة من قبل الدول الأخرى لوقف تدفق ما يسمى المجاهدين لم تكن أو تسمن.

وأكدت الصحيفة أن حجم الهجرة المستمرة يشير إلى أن «الحملة الجوية التي تقودها أميركا لم تردع أعداداً كبيرة من المقاتلين من السفر إلى المنطقة، بل كانت تدفع بالكثيرين منهم لياتوا إلى الحرب في العراق وسورية بسبب التدخل الأميركي». وقلقت الصحيفة عن مسؤول في الاستخبارات الأميركية قوله إن تدفق «المقاتلين إلى سورية ما زال مستمراً، ولهذا السبب ما زال العدد الإجمالي يستمر في الازدياد، وحذر مسؤولون أميركيون من أن هناك تحارفاً في إجراء بحث استخباراتي من قبل وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الاستخبارات الأخرى، وهذا يعني أنه قد تمرّ أسابيع قبل أن نشهد تغييراً واضحاً.

وتابعت الصحيفة: «خلال السنة الماضية تجاوز إجمالي عدد المقاتلين الأجانب في سورية الـ 16000، وعزراً مسؤولون أميركيون تلك التدفقات إلى مجموعة من العوامل، بما في ذلك حملات التجنيد المتطورة المدبرة من قبل جماعات في سورية مثل «الدولة الإسلامية» والسهولة النسبية في شق المتشددين طريقتهم من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا إلى هذا البلد عبر تركيا والأردن وحتى لبنان».

لمعرفة ماهية ما يجري على الأرض الآن من تقائل وقتال وعراك وسحق بين القتلّة أنفسهم، من المهم جداً أن ننطلق من بيديه أولى لا تقوت أي متابع وهي أن هذه الأطراف المختلفة بمسمايتها من العصابات الإرهابية، ما هي إلا أدوات مصنعة غربياً وأميركياً وتحركها عن بعد الاستخبارات التركية والأميركية، بتمويل سعودي وقطري كامل، وهي أفرع متعدّدة للقاعدة بما فيها تنظيم الإخوان المسلمين الذي يحاول أن يظهر بمظهر آخر، كما أن تنظيم «القاعدة» كان ويسبقى الذراع السرية لحلف الناتو والدول الأعضاء في حلف الناتو جميعاً. الخلاصة أن أكذوبة الاعتدال الأميركي سقطت، وأن ما يجري من اقتتال تصفوي بين العصابات المسلحة بين الحين والآخر، ما هو إلا إغراق أميركي مستمر ومتكرر في الوصول إلى صيغة تحقق لها ما ترمي إليه من تغيير في موازين القوى على الأرض بهدف كسر إرادة الجيش والشعب السوري وتركيتهما بواسطة العصابات الإرهابية التكفيرية، وقد أضحي هذا من رابع المستحيلات وأبداً بها السوريين صبراً وتحملاً ومعجزات من الصمود الأسطوري قل نظيرها في التاريخ المعاصر.

دي ميستورا... موفد عسكري أم وسيط سلام؟

جمال العلق

المقاتلين المرتزقة، لإعادتهم إلى بلدانهم وطبعاً يتحمل تكاليف نلقهم من دفع تكاليف إدخالهم أي نخاسو الخليج الغارقون في وهم المجد المبني على دماء الشعوب.

وإذا كان المبعوث الدولي يريد السلام أو تنفيذ مهمّة السلام كما يدعي، فإن من حقّ السوريين حكومة وشعباً أن يعرفوا من هو صاحب الفكرة ومن أعطى هذه الخطة المعلبة التي توحى من الخارج بأنّ للحكومة السورية سيادة كاملة على أراضيها، لكن باطن الأمور يثبت أنها خطة منطقة عازلة، إذا ما بقي السلاح والمسلحون على الأرض ومن دون المساس بهم.

ومن خلال هذه الخطة التي جاء بها المبعوث الأممي، نكتشف مدى تخوف تركيا وأميركا من تقدم الجيش السوري واقتربه من تحقيق خطته في عزل حلب عن مصدر الإرهاب التركي، فإعلان مثل هذا المشروع وفي هذا الوقت تحديداً، يؤكد مدى تقدم الجيش السوري وإن كان بطيئاً ولكنه مدرسو لإحكام القبضة على طرق إمداد الإرهاب القادم عبر تركيا.

أصبح من الواجب علينا اليوم دعم تحرك الجيش أكثر من أي وقت مضى، لأن ما تقوم به أميركا وأعوانها من توسيع للعمليات الجوية الوهمية ضد «داعش»، يؤكد أنّ أميركا ترغب في تجميد هذا التنظيم عراقياً، بعد توسيع الدولة الكردية على حساب العراق وتغيير الخريطة الجغرافية لكردستان العراق. ولكن أميركا تريد من «داعش» فرض خريطة جديدة على سورية، تمهد للجيش التركي أرضاً خالية يدخلها متى شاء لمحاربة الأكراد السوريين، أو لفرض شروط جديدة على دمشق كلما رغبت تركيا في ذلك.

سلام يربط أماله حول الرئاسة بالاتفاق الأميركي - الإيراني



سلام مستقبلاً إيهورست في السراي

الحفاظ قدر الإمكان على عدم التدخل في ما يحدث في سورية». واذا أشار إلى أن عدد الإرهابيين في لبنان ليس واضحاً، أكد أنّ اعتماد قانون جديد للانتخابات وإجراء انتخابات نيابية تمزج نظاماً الديمقراطي ووحدها الداخلية. وتابع سلام: «منذ الأيام الأولى لتشكيل هذه الحكومة تمكنا من صياغة بيان وازاري وذهبنا به إلى البرلمان وحصلنا على الثقة، وفي هذا البيان الوزاري اتفقتنا جميعاً على تبنى سياسة النأي بالنفس عما يحدث في سورية». مضيفاً: «على الأرض نحن نعرف أنّ الوضع ليس مثاليًا ونعلم أننا يجب أن نستمع في العمل بجد من أجل الوصول إلى ذلك، ولكننا حتى الآن نحاول

التقى وزير الخارجية المصري ودي ميستورا

المشوق: لتسويق الاعتدال في مواجهة التطرف



مصافحة بين المشوق ودي ميستورا

خضّ بها الإعلام المصري «أن هناك 3 ظواهر إيجابية في مصر تتمثل في انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي بغالبية شعبية كبرى، والثانية إمام الأزهر والفتاوى التي أصدرها وموضوع الانتخابات الذي حدث لقناة السويس والذي عبّر عن نجاح النظام بسرعة في الحصول على دعم المصريين من خلال استثمار قيمته 9 مليارات دولار أميركي، وهذه مؤشرات نجاح يجب الاعتماد عليها للانطلاق». وأشار المشوق إلى أنّ لقاءاته مع وزير الداخلية ومام الأزهر ومدير المخابرات العامة «ولدت انطباعاتاً عاماً بأنّ هناك تعاوناً سيتطور

خفايا

حرص وزير أساسي يزور عاصمة إقليمية، على عقد لقاءين مع مرجعية دينية بارزة في تلك العاصمة، وتخلّت أحدهما مادبة غداء، ما اعتبره متابعون لتوازن قيادات الطاقة السنية تجاوزاً للخط الأحمر لرئيس التيار الذي ينتمي إليه.

وصف نائب في تيار المستقبل إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الاستعداد للحوار مع التيار المذكور بأنه تطوّر إيجابي، لكنه كرّر معزوفة الشروط التي يضعها تياره وداعموه الخارجيون، وأهمها سحب ترشيح رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية وإبداء الاستعداد للانسحاب من سورية.

وزير الخارجية التشيكي جال على المسؤولين؛ جيشكم أول من هزم المجموعات الإرهابية



باسيل مرحباً بظنيره التشيكي

توجّه زاورالسك، بدوره، بالتحية إلى لبنان وجيشه لما أبداه من قدرة على مواجهة الهجوم الخطر من قبل مجموعات تنظيم داعش، وقال: «يمكنني القول أنّ جيشكم هو أول جيش استطاع أن يهزم هذه المجموعات الخطرة». وأضاف: «إنّ دولة التشيك هي دولة صناعية وهي جاهزة للعمل على تطوير التعاون المشترك مع لبنان على صعيد التجاريل الاقتصادي. كما أنّ بلادي مستعدة لدعم لبنان في المجال العسكري لمواجهة الإرهاب، ولدعاه بالمعدات العسكرية والتعاون مع القوى الأمنية العسكرية اللبنانية».

وأشار إلى أنّ بلاده «مهمة» بمتابعة البحث مع الوزير باسيل في موضوع تقديم المساعدات الإنسانية لما يمثله موضوع النزوح السوريين من تحد واضح للبلدان، مؤكداً أنّ الحل الأمثل هو بإيجاد حل سياسي للأزمة السورية. كما أكد دعمه مهمة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا و«الجهود التي يبذلها في إيجاد حل سياسي دائم لسورية»، مشدداً على أنّ حكومته «تدعم لبنان في كل الأوقات لأنه مثال للبلدان الديمقراطية في المنطقة وحقارب الإرهاب». مساءً، زار وزير الخارجية التشيكي السراي الحكومية حيث التقى رئيس الحكومة تمام سلام وعرض معه الأوضاع العامة.

ميقاتي من ألمانيا؛ المقاربة الواقعية للملف السوري تسهّل إنجاز مهمة الموفد الأممي

اعتبر الرئيس نجيب ميقاتي أنّ التعاطي الدولي مع قضية معالجة تداعيات النزوح لم يكن في المستوى المطلوب، «أما من جميع الأطراف المعنية بالنزح السوري أن تتحلّى بالواقعية في مقاربة هذا الملف، وإذا كانت ميقاتي في مقاربة هذا الملف، وإذا تحقق ذلك يصبح الطريق أسهل إلى إنجاز مهمة الموفد الأممي ستيفان دي ميستورا تمهيداً لإعادة استئناف الحوار واتخاذ مؤتمر جنيف 3».

بعنوان: «الشرق الأوسط في عين العاصمة»، حيث شرح الواقع الذي يعيشه لبنان حالياً جراء الأزمة السورية، لافتاً إلى «أنّ هذا النزوح أدى إلى تأثيرات ضاغطة على مجمل التركيبة اللبنانية الاقتصادية والديموقراطية، إضافة إلى البنى التحتية الأساسية». وإذ شكر «ألمانيا على وقفها إلى جانب لبنان وتنظيمها مؤتمراً لبحث قضية النزوحين في المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً»، رأى أنّ التعاطي الدولي مع قضية معالجة تداعيات النزوح لم يكن في المستوى المطلوب، «وفي الوقت نفسه إن صدر خمس فتاوى في حقوق المرأة وفي النظام الديمقراطي والاعتدال والوسطية، وكان لهذا التأثير الكبير في العالمين العربي والإسلامي».

كما شارك في جلسة عمل